رابط المادة على منصة باحث

التعليق على كتاب تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن

811 - التعليق على كتاب تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن الشيخ عبد الرزاق بن البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين والمسلمات اما بعد فيقول الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله وغفر له - 00:00:02

ولما كانت الشياطين زمن سليمان عليه السلام قد سخرهم الله له وبلغه انهم باجتماعهم بالانس يعلمونهم السحر. فجمعهم وتوعدهم واخذ كتبهم ودفنها فلما توفي سليمان عليه السلام جاءت الشياطين للناس وقالوا ان ملك سليمان مشيد على السحر واستخرجوا الكتب - 00:00:22

توبة التي دفنها واشاعوا من اغوائهم للناس انها مأخوذة من سليمان وان سليمان ساحر وروج ذلك طائفة من اليهود فبرأ الله سليمان من هذا الامر وبين ان السحر من العلوم الضارة فقال تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك - 00:00:50

سليمان وما كفر سليمان اي بتعليم السحر واقراره والرضاء به. ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر. الاية وهذا من عظمة في القرآن انه يأمر الخلق بالايمان بجميع الرسل. ويذكرهم باوصافهم الجميلة وينزههم عما قاله الناس - 00:01:11

وفيهم مما ينافي رسالتهم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - 00:01:35

وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى سيناء طرفة عين اما بعد فهذه قصة اخرى تتعلق بنبي الله - 00:01:54

سليمان عليه السلام وقد ذكرها الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة في سياق ذمه لليهود في سياق ذمه سبحانه وتعالى لليهود وبيانه لشيء من مخازيهم العظيمة قال الله سبحانه وتعالى ولما جاءهم رسول مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله ورأى ظهورهم - 00:02:18

كانهم لا يعلمون واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان. الى اخره هذا السياق و هذا السياق يتعلق قضية خطيرة جدا تمس الاعتقاد وتخل بالديانة وهي تعلم السحر وتعاطيه وهو من كبائر الذنوب - 00:02:54

وعظائم الاثام بل هو كفر بالله سبحانه وتعالى كما يدل عليه هذا السياق بل ان هذا السياق دل على ان السحر كفر من وجوه كثيرة جدا ربما يأتي الاشارة اليها - 00:03:24

وقد دل هذا السياق الذي هو في ذم اليهود في تعلم السحر تعليمه والدعوة اليه واتباع ما تتلو الشياطين ان السحر لا يكون الا بفعل امرين تعتبران قاعدة او قاعدتان لا يقوم السحر - 00:03:46

الا عليهما الاولى نبذ الكتاب وكلما قوي النبذ للكتاب قوي اثر ذلك على وجود السحر وقوته والامر الثاني اتباع ما تتلوه الشياطين وتدعو اليه وهي انما تدعو الى الكفر بالله سبحانه وتعالى - 00:04:16

ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون هذه الأولى الثانية واتبعوا ما تتلوا الشياطين على - 00:04:44

ملكي سليمان بداية القصة في هذه المسألة مثل ما اشار المصنف الامام السعدي رحمه الله تعالى قال لما كانت الشياطين زمن سليمان

قد سخرهم الله له يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب - 00:05:01
والشياطين كل بناء وغواص سخرهم له يعملون بدأب خوفا من سليمان حتى ان من عجيب القصص في هذا الباب ان سليمان توفاه الله عز وجل وهو واقف متكئ على عصاته منسأته - 00:05:29
وكانت اه الشياطين تظن انه لا يزال على قيد الحياة فكانوا يعملون ظنا منهم انهم انه لم يمت فما دلهم على موته الا دابة الارض تأكل منسأته فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب - 00:06:01
ما لبثوا في العذاب المهين اي العمل الدؤوب والشاق خوفا من سليمان وظنا انه لا يزال على قيد الحياة الحاصل ان ان الشياطين سخرهم الله له وهذا كان امرا معلوما مشهورا - 00:06:23
ثم بلغ سليمان انهم باجتماع بالانس يعلمونهم السحر فجمعهم وتوعدهم واخذ كتبهم ودفنها ودفنها هذا مما قيل في في هذا الموضوع وقيل ايظا ولعله والله تعالى اعلم اقرب ان الشياطين - 00:06:44
لما مات سليمان لجأوا الى مكيدة وحيلة خبيثة جدا وهي انهم جمعوا كتب السحر التعاويذ المحرمة والتعلقات الباطنة والحروز المتخذة جمعوا ذلك ودفنوه تحت كرسي سليمان ثم بعد وقت قالوا للناس - 00:07:18
ان التسخير الذي كان لسليمان تسخير الشياطين له يعملون ما يشاء هو بسبب هذه الكتب وانه كان ساحرا وبهذا السحر كان يصنع تلك الاشياء سخرت له هذه الاشياء والذين صدقوا هذه المكيدة - 00:08:02
هم فئتان من الناس الاولى صدقت ذلك ان فعلا ان ان هذه الكتب لسليمان وان وان بها كان تسخير هذه الشياطين له تصدقوا بذلك وكفروا سليمان وطعنوا فيه وقدحوا في مكانته وشأنه - 00:08:36
ولهذا جاء في الاية تبرئة سليمان من من ذلك. قال وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا فبرأ الله سبحانه وتعالى سليمان من ذلك هذه طائفة الطائفة الثانية ممن صدقوا هذه الفريا - 00:09:05
صدقوها اعتقدوا ان سليمان فعلا كان يعمل بهذه الكتب وهو نبي من انبياء الله قالوا فدل ذلك على ماذا جواز هذه الاعمال وانها ما تتنافى مع الشرع فاصبحوا يتعاطون السحر - 00:09:32
ويعتقدون ان ان سليمان امام لهم في ذلك وان انه كان يعمل اه ذلك وهذا كله من تلاعب الشيطان ببني الانسان وهذه من من مصائد الشيطان العظيمة التي يصرف بها الانسان عنا - 00:09:56
الدين القويم والصراط المستقيم الحاصل ان على على اثر ذلك اه تكاثر تكاثر السحر في اليهود حتى ان ان حتى ان اهل العلم رحمهم الله ذكروا ان اليهود هم اكثر اكثر الناس تعاطيا للسحر - 00:10:25
كما انهم اكثر الناس حسدا للخير واهله الخير قال الشيخ رحمه الله فلما توفي سليمان جاءت الشياطين للناس وقالوا ان ملك سليمان مسيد على السحر واستخرج الكتب التي دفنها قلنا الكتب التي دفنها تقول - 00:10:56
والقول الاخر ان الشياطين جمعتها ودفنتها تحت كرسيه ثم بعد وقت قالوا اخرجوها من تحت كرسيه وقالوا ان سليمان كان اه يعمل بموجب هذه الكتب ولهذا سخر سخرت له الشياطين - 00:11:22
فمن اراد ان تسخر له الشياطين فليعمل مثل ذلك وشاع السحر في الناس بسبب هذه المكيدة اه العظيمة واشاعوا يقول الشيخ من اغوائهم للناس انها مأخوذة من سليمان وان سليمان ساحر - 00:11:48
وروى روج او روج ذلك طائفة من اليهود. الشيخ يقول روج ذلك طائفة من اليهود اه ترويجا للسحر ترويجا للسحر وطائفة اخرى مثل ما قدمت اعتقدوا ذلك او صدقوا بذلك وكفروا سليمان. كفروا - 00:12:13
آآ نبي الله سليمان جاء هذا السياق الكريم يبرأ نبي الله سليمان من ذلك قال رحمه الله فبرأ الله سليمان من هذا الامر وبين ان السحر من العلوم الضارة فقال تبارك وتعالى - 00:12:39
واتبعوا اي هؤلاء الظلال ما تتلو الشياطين على ملك سليمان ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان اي بتعليم السحر والرضا به هنا التبرئة سليمان من الكفر هي تبرئة له من السحر الذي هو كفر - 00:13:04

تبرئة له من السحر الذي هو كفر لان المقام والسياق هو تبرئة لسليمان من السحر تبرأ الله سبحانه وتعالى لسليمان من السحر بقوله وما كفر سليمان ما قال وما سحر - 00:13:35

قال وما كفر سليمان فبرأ الله سليمان عليه السلام من السحر بقوله وما كفر سليمان فهذا من اصلح الادلة على ان السحر كفر ان السحر كفر بالله سبحانه وتعالى وان الساحر كافر - 00:13:58

قال ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وهذا ايضا من الادلة الصريحة على ان السحر كفر بالله سبحانه وتعالى وايضا ما جاء بعده في في ذكر الملكين بباب الهروت وماروت قالوا وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر. هذه ثلاث مواطن في الاية - 00:14:18

كلها صريحة في ان السحر وتعلم السحر كفر بالله سبحانه وتعالى قال ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر يعلمون الناس السحر ننتبه هنا الى فائدة اه مهمة في الفرق بين ائمة الهدى وائمة الضلال. الفرق بين دعاة الحق ودعاة - 00:14:47

الباطل ائمة الهدى يعلمون الناس الخير الايمان الدين الطاعة لله جل وعلا وتعليمهم كله قائم على الوحي المنزل من الله الوحي المنزل من رب العالمين والضلال ايضا يعملون بوحي الظلال الذين يدعون الى الظلال يعملون بوحي لكنه وحي من نوع - 00:15:22

اخر وان الشياطين ليوحون الى اوليائه يعملون بوحي الشيطان يدعون الناس الى مثل هذه الاشياء. الاشياء الضارة اما الانبياء لا يدعون الناس الا الى النافع المفيد لهم في دينهم ودنياهم مثل ما قال النبي عليه الصلاة والسلام - 00:15:59

ما بعث الله من نبي الا كان حقا عليه ان يدل امته الى خير ما يعلمه لهم وان يحذرهم من شر ما يعلمه لهم. هذه دعوة النبيين اما الضلال فانهم يعلمون الناس الباطل السحر وما شاكله - 00:16:33

قال الشيخ وهذي وهذا من عظمة القرآن وهذا من عظمة القرآن انه يأمر الخلق بالايمان بجميع الرسل ويذكرهم باوصافهم الجميلة وينزههم عما اقاله الناس فيهم مما ينافي رسالتهم هذا لا شك انه من عظمة هذا الكتاب العظيم - 00:16:53

انه جاء بالدعوة الى الايمان بجميع النبيين وعدم التفرقة لا نفرق بين احد من رسله بل كلهم ائمة هدى ودعاة حق ورسل رسل من رب العالمين. اه بعثهم الله سبحانه وتعالى - 00:17:22

بالحق المبين والصراط القويم ودعوا الناس الى كل خيرا وفضيلة وحذروا الناس من كل شر ورذيلة هذا السياق آآ بدءا من قوله سبحانه وتعالى ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم - 00:17:41

ثم قوله واتبعوا ما تتلوا الشياطين هذه الايات كما بين اهل العلم دلت على كفر الساحر من وجوه عديدة مستفادة من اه هذا السياق اولها قوله آآ سبحانه وتعالى نبذ فريق - 00:18:09

من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله ورأى ظهورهم وهذه وهذه هي الخطوة الاولى للسحر وتعاطيه نبذ الكتاب سواء قيل الكتاب القرآن او الكتب الاخرى التوراة او نبذ الكتاب آآ اقتراحه والقاؤه وامتهانه - 00:18:37

كلما قوي هذا النبذ قوي الاثر الذي هو السحر والباطن وما من ريب ان ان هذا النبذ لكتاب الله سبحانه وتعالى كفر كفر بالله الخطوة الثانية او الامر الثاني لقوله اتبعوا - 00:19:02

ما تتلوا الشياطين واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان واتباع الشياطين هنا هو اتباع لهم فيما يدعون اليه من الكفر بالله سبحانه وتعالى والامر الثالث في دلالة هذا السياق - 00:19:26

على ان السحر كفر هو ان الله عز وجل لما برأ سليمان من السحر برأه منه بقوله وما كفر سليمان وما كفر سليمان اي بتعليم السحر والرضا به. اي لم يفعل ذلك ولم - 00:19:51

يكن هذا من شأنه ومسلكه وطريقه الوجه الرابع في قوله سبحانه ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر فذكر كفر آآ الشياطين وذكر من صفاتهم الكفرية تعليم الناس السحر تعليم الناس السحر - 00:20:17

الوجه الخامس في قولها سبحانه وتعالى عن الملكين ببابل هاروت ومروت قال وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر فلا تكفوا وهذا صريح في ان تعلم آآ السحر - 00:20:47

اه كفر بالله سبحانه وتعالى الوجه السادس في اه قوله سبحانه وتعالى في اخر هذا السياق ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الاخرة من خلاق اي من حظ ونصيب ولا يقال هذا الا في الكافر - 00:21:11

الذي لا حظ له اطلاقا ولا نصيب من ثواب الله واجره في الدار الاخرة لان آآ كفره احبط عمله وابطله والامر السابع في قوله سبحانه ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله - 00:21:35

خير لو كانوا يعلمون ولو انهم امنوا واتقوا وهذا لا يقال في في حق المؤمن لا يقال في حق المؤمن فالحاصل ان هذا السياق الذي آآ ذكره الله سبحانه وتعالى في - 00:22:03

اه سورة البقرة في في ذكر هذه القصة المتعلقة اه سليمان عليه السلام وفيها ابطال للسحر وتعاطيه وانه من اتباع الشياطين وليس من اتباع النبيين خلافا لما يزعمه من يزعمه من اهل - 00:22:27

الظلال ان ان هذا من نهج سليمان نبي الله وطريقته عليه السلام فهذا ليس من طريقة النبيين اطلاقا وآآ تحريم السحر وابطاله هذا من الامور المتفق عليها من المتفق عليها في جميع الرسالات - 00:22:50

لجميع الرسالات وانه من اتباع الشياطين وليس من دين الله ولا من الحق والهدى في شيء ولعلنا نكتفي بهذا القدر ونكمل ما بقي من قصة سليمان عليه السلام في لقائنا الغد ان شاء - 00:23:17

غد ان شاء الله واحب ان انبه ان الدرس اه اعتبارا من الغد في هذا المجلس سيكون درسين. الاول في هذا الكتاب اه تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن - 00:23:45

الامام ابن السعدي ثم بعده مباشرة اه ندخل في قراءة كتاب اخر وهو الطب النبوي للحافظ المقدسي رحمه الله تعالى وهو كتاب عظيم جدا وربما تمس الحاجة اليه في هذا الوقت - 00:24:04

حتى نقف على معاني عظيمة وهدايات مباركة من هدي نبينا عليه الصلاة والسلام فيما يتعلق بالامراض والاوبئة واتقائها والموقف الصحيح الذي ينبغي ان يكون عليها المسلم فيما يتعلق بالوباء وعلاجه - 00:24:28

طرق الاتقاء منه وهذا الكتاب فيه فوائد عظيمة جدا اه تتعلق بهذا الباب ونسأل الله عز وجل ان يحفظنا والمسلمين اينما كانوا. بما يحفظ به عباده الصالحين وان يكشف عنا الضر والبلاء - 00:24:51

والشدة واللأواء وان يهيئ لنا من امرنا رشدا وان يوفقنا لكل خير وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل - 00:25:14

اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انك انت الغفور الرحيم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:25:38

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين جزاكم الله خيرا - 00:26:02